

شرح كتاب مختصر الصارم المسلول لفضيلة الشيخ عبدالله ابن جبرين الدرس الخامس

عبدالله بن جبرين

شرح كتاب مختصر الصارم المسلول لسماحة الشيخ العلامة الدكتور عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين رحمه الله بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والمستمعين. وانصر الاسلام والمسلمين يا رب العالمين - 00:00:00

قال الامام البعنوي في مختصر الصارم المسنون على شاتم الرسول استكمالا في الفصل الثاني الحديث التاسع قصة ابن أبي السرح وهي مما اتفق عليها اهل العلم واستفاضت عندهم استفاضة تغни عن رواية - 00:00:30
احد وذلك ان يوم فتح مكة اختبا عبدالله ابن سعد ابن أبي السرح عند عثمان ابن عفان فجاء به حتى انقذه على النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع - 00:00:50
رأسه فنظر اليه ثلاثة. كل ذلك يأبى فباعيه بعد الثالث ثم اقبل على اصحابه فقال اما فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين رأني كففت يدي عن بيته فقتلته فقالوا ما ندري يا رسول الله ما في نفسك - 00:01:12

الا اومات الينا بعينك؟ فقال انهما ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين. رواه ابو داود وباسناد صحيح والنسائي كذلك وكان قد نذر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه وكان اخا لعثمان وكان اخا اخا اخا عثمان من الرضاعة فشفع له رسول الله وشفعناه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه. وكان ابن أبي السرح هذا قد اسلم. ثم ارتد ولحق بالمشر و كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم الوحي - 00:01:33

وكان لما رجع الى المشركيين يقول لهم اني لاصرفه كيف شئت انه ليأمرني ان اكتب له الشيء فيقول له له كذا وكذا. كذا او كذا فيقول نعم. وذلك ان رسول الله - 00:02:13

كان يقول عليم حكيم فيقول او او اكتب عزيز حكيم. فيقول له نعم كلاما سوى. وقيل ان فيه نزلة ومن اظلم مما من افترى على الله كذبا او قال اوحى اليه - 00:02:28

فوجه الدالة انه افترى على رسول الله انه كان يتمم له الوحي ويكتب ما يريد. ويقره رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك وهذا نوع من انواع السب وكذلك لما افترى عليه كاتب اخر مثل ذلك قسمه الله وعاقبه بان اماته وكلما دفنه تلفظه - 00:02:46
فهذا امر واضح الدالة ان الله متocom لرسوله من طعن عليه فإباحة دم ابن أبي السرح بعد مجئه ثائبا مسلما وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا قتلتكموه ثم عفوه عنه بعد ذلك - 00:03:07

دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له ان يقتله او يعفو عنه. وهو دليل على ان له ان يقتل من سبه وان تاب عاد للإسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:03:26

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين ليخرج عن يقول الحديث قصة ابن أبي سرح وهي مما اتفق عليها اهل العلم. ووجدوا واستفاضت عندهم - 00:03:45
استفاضة تغني عن رواية الاحد. تطلق النفاق. ذكر ان ابن أبي سرحان هذا اذا كان قد اسلم وكان مع ذلك اصغر وهو يأمره النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب. قال النبي صلى الله عليه وسلم اربعة - 00:04:15

يا محمد دعاء انه يتصرف في الوحي يقول ان انه اذا قال الله عزيز حكيم يقول او اكتبها عليم حكيم يقول اكتبها كلاهما سواء وهكذا ولما كان كذلك انه يتصرف بالوحي بنظره - [00:04:40](#)

فبعد ذلك كفر وارتد ورجع الى المشركين بمكة ولما رجع اليهم اخذ يذكر لهم هذا الكلام اني اتصرف بمحمد لانه يأمرني بهذا فاكتبه [00:05:15](#) كما ولا يغير علي بعد ذلك بقي بمكة - [00:05:15](#)

ولما مكة اذا كان من الذين اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دماءهم لو قتلوا الم يعاتب الذين يقتلونهم فبعد ذلك اه لما اهدر دمه كان عثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:05:48](#)

اخاه من الام او اخاف من الرضاة على قولين ثم بعثمان عثمان كان صهر النبي صلى الله عليه وسلم وكان من المتقدمين اسلاما وكان من العشرة المبشرين بالجنة ذكر انه جاء به - [00:06:23](#)

وقال يا رسول الله يا عبد الله سكت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول بايع عبد الله بايع عبد الله مرارا اولا ما رأى اليه احد يتجرأ فيقتله عند ذلك بايعه - [00:06:58](#)

وب قبل شفاعة عثمان بعد ما بايعه كان صلى الله عليه وسلم كل الحاضرين امامكم احدا عندما رأى لي احجمت عن مبايعته عليه ويقتلها الصحابة يقولون لو اشرت علينا لا ندري ما في نفسك - [00:07:26](#)

قال بعد ذلك انه لا ينبغي لنبي ان يكون له خائنة اعين اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه وبقي الى خلافة عثمان وله عظى عثمان بعظ الولايات او على بعثة الجيوش - [00:07:58](#)

وكان له رکع في الاسلام ولكن عاتب عليه اولا لانه ارتد بعد ان كان مسلما كفر بعد اسلامه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه يقتله ثانيا - [00:08:23](#)

انه سب النبي صلى الله عليه وسلم وتنقص ودعى انه يتصرف بالوحي انه يقول له اكتب كذا في كتب غيره الله تعالى قد تولى حفظ الوحي لو كتبه غيره الم يتغير - [00:08:52](#)

وليس هو الوحدة الذين يحفظون فان الصحابة حفاظ يحفظ الصديق وعمر وعثمان وكذلك ابن مسعود ابن عمر وغيرهم يحفظون فادا غير في كتابك لم يتغير في بقية الكتابات هكذا استنبط العلماء من قصة ابن ابي سارة - [00:09:19](#)

انه يجوز قتله يقول ان هذه القصة اشتهرت واستفاضت كانت في كتب التاريخ في كتب السير شهرتها واستفاضتها اه تغنى عن الروايات والاسانيد يوم فتح مكة اختبا عبد الله بن سعد بن ابي سرح عند عثمان بن عفان - [00:09:53](#)

القرابة بينهما ولما هدأت الامر جاء بها حتى اوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما يا عبد الله فرفع رأسه ونظر اليه ثلاثا كل ذلك يقول ما يا عبد الله فلا يبايعه - [00:10:29](#)

كلما قاله الاية توقف بعد الثالث المبايعة اقبل على اصحابه وقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين رأتك فيقتله دل على وذنبه عظة لانه تنقص النبي صلى الله عليه وسلم اعتذروا وقالوا ما ندري يا رسول الله ما في نفسك لا امتى علينا يعني لو اشرت علينا اشاره اعتذر وقال انه ما ينبغي للنبي ان تكون له خائنة الاعين - [00:11:19](#)

هكذا رواه ابو داود رقم اربعة الاف وثلاث مئة وتسعة وخمسين بساند صحيح والنساء كذلك في سننه. برقم اربعة الاف وثمانية وسبعين وكان قد ان هذا ندر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمعة - [00:11:42](#)

اي اهدر دمه امرنا نلاقيه بان يغفله اخاف من الرضاة فشفع له رسول الله صلى الله عليه وسلم شفع له الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركه يقول كان ابن ابي سرح هذا قد اسلم - [00:12:11](#)

المشركين كان قبل ان يرتد يكتب له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما رجع الى المشركين قال لهم اني لاصرفه كيف شئت انه لا يأمرني ان اكتب له الشيء فاقول له اه كذا او - [00:12:37](#)

يقول نعم وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عليم حكيم. يقول او اكتب عزيز حكيم؟ فيقول نعم كلاهما سواء هكذا

طعن في النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:56

وبكل حال فان هذا دليل على ان من تنقص النبي صلى الله عليه وسلم اهو استهزأ بانه يحق قتله الاية التي في سورة الانعام قيل انها نزلت فيه ومن ابلغ من ابنتى على الله كاذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء. ومن قال سانزل مثل ما انزل الله - 00:13:15
هكذا ايها المشهور انها نزلت في الكذابين كمسيمة نفعا يقول هو اوجه الدلالة من هذا الحديث انه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعى انه كان يتمم له الوحي - 00:13:50

ويكتب ما يريده. وان النبي صلى الله عليه وسلم يقره على ذلك يقرها على تغيير الوحي وهذا نوع من انواع السب بل انه كذب وكذلك لما افترى عليه كاتب اخر - 00:14:10

الآخر ذكروا انه منبني النجار يعني من الانصار افترى على النبي صلى الله عليه وسلم تقاسمه الله وذكروا انه لما مات اه كل ما دفنه في الارض وذلك لانه - 00:14:35

الهيك باليهود وقال ان محمداما فسلط عليه فمات الارض فقال محمد اصحابه انا بشوه لما كان قد ترى عنهم فدفونه بقبر اخر ساصبح وقد نفخت الارض الحديث في البخاري عن انس رضي الله عنه - 00:15:07

قال كان رجل نصرانيا فاسلم وقرأ البقرة وال عمران. وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا اذا كان يقول ما يدرى محمد الا ما كتبته له يعني كأنه يقول انا الذي اتصرف في كتابته - 00:15:53

فاماته الله فدفونه فاصبح وقد نفخت في الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه. لما هرب منهم لبسوا عن صاحبنا فالقوه حفروها له مرة اخرى فاعمقوا. فاصبح وقد لفظت في الارض - 00:16:21

وقالوا هذا فعل محمد واصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فالقوه خارج القبر حفروها له مرة ثالثة اعمق وله في الارض ما استطاعوا فاصبح وقد لفظته الارض فعلموا انه ليس من الناس - 00:16:41

هكذا هذه القصة عقوبة ظاهرة لما كذب على النبي صلى الله عليه وسلم فهذا امر واضح الدلالة ان الله منتقم لرسوله من طعن عليه ان الله عزيز ذو انتقام اباحت دم ابن ابي سارة بعد مجيء قائما مسلما وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا قتلتم - 00:17:00
ثم عفوه عنه بعد ذلك الدليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له ان يقتله ان يعفو عنه وان الابن الا ان له ان يقتل من سبه وان تاب. وعاد الى الاسلام - 00:17:41

لان الفقهاء صرحاوا نحن لا تقبلوا توبة من سب الله ورسوله لانه يدل على وبغنا وبغض وحدق في قلبه وقالوا اما لا تقبل توبة من تكررت رده ثم يقول كان قد رجع الى الاسلام قبل الفتح - 00:18:02

وقال لعثمان ان جرم عظيم. وقد جئت تائبا. ثم جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفتح. وبعد هدوء الناس بعد ما تابوا يكفي انه ندم ارتد ولحق بالمرتكبين - 00:18:36

وحصل الصلح وراء انتشار الاسلام لجأ الى عثمان اخيه من الرضاعة قال ان جرم عظيم وقد جئت تائبا اه سم بقي بمكة وبعد الفتح وبعد ان هدأ الناس وبعد ما تاب - 00:19:00

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاراد النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين ان يقتلوه حينئذ ولم يبايعه فورا وتربيص زمانا ينتظر قتله انتظر ينتظر قتله ويظن ان بعضهم سيقتله هذا او ظهر دليل على جواز قتله بعد اسلامه - 00:19:24

وذلك لانها مرتد يكن واعلم ان افتراء ابن ابي سره والكاتب الآخر النصراني على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتأمروا بانه كان يتعلم منها افتراء ظاهر فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:55

الا يكتبه الا ما اري انزله الله عليه ولا يمكن ان يأمره ان يثبت قرآن الا ما اخاه الله اليه ولا يتصرف كيف شاء فليتصرف كما يشاء الله وقولهم اني اكتب اني اتصرف لمحمد - 00:20:18

هذا كذب الم يكن على هذا الكذب ثم اختلف اهل العلم هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكره على ان يكتب شيئا غير ما ابتدعه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:45

وهل قال له شيئا على قولين هل اقره على ان يكتب غير ما قال له او انه لم يقره على قولين القول الاول ان ذلك النصراني وابن ابي سارة ارتب يا ذلك - [00:21:09](#)

وكذب لم يستر النبي صلى الله عليه وسلم اقرار على كتابة غير ما قاله اصلا وانما ذلك افتى افتاء منها لينفر عنه الناس القول الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له شيئا - [00:21:39](#)

فيقول له يملى عليه سماعا بصيرا فيكتب سماعا اليما فيقول له دعه ونحو ذلك فيكون كل واحد من الحرفين قد نزل فيقول له اكتب كما وان شئت كذا لو كنا صواب - [00:22:12](#)

وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انزل القرآن على سبعة احفظ اي كلها شاف كافي ان قلت عزيز حكيم او غفور رحيم وكذلك ما لم تختم اية رحمة بعذاب او اية عذاب برحمة - [00:22:31](#)

هكذا يعني دعه او يكون كل من الحرفين قد نزل ايكون اكتب كما وان شئت كذا اذا كونه سبعة الى سبعة احرف هذا حديث صحيح مرويا عن جملة من الصحابة - [00:22:56](#)

اقوله كلها كاف شافي هذا ايضا عند الطبراني في الكبير وكل ما لم تختم اية رحمة بعذاب واية عذاب برحمة هذا عند ابي داود واحمد بالمسند باسناد صحيح تدل على ان من الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن تختم الاية الواحدة بعدة اسماء من اسماء الله - [00:23:28](#)

سبيل البدن ويخير القارئ في القراءة بان يشاء فكان النبي صلى الله عليه وسلم يخبرها ان يكتب ما شاء من تلك الحروف وربما قرأها النبي صلى الله عليه وسلم يقول له او كذا وكذا - [00:24:09](#)

لكثرة ما سمعوا يخieri بين حرفين كلها سوا لان الاية نزلت بالحرفين معا يقره على ذلك ثم ان الله نسخ بعد ذلك الحروف لما كان جبريل يعرض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في كل رمضان - [00:24:26](#)

وكان العرضة الاخيرة على حرف زيد بن ثابت الذي ان يقرأ به الناس اليوم وهو الذي جمع عثمان الصحابة عليه الناس اهكذا قد اطال العلماء الكلام حول نزول القرآن على سبعة احرف - [00:24:47](#)

توسع في ذلك ابن حجر وكذلك ابن جرير مقدمة تفسيره وهكذا غيرهم ويتكلم عليه ايضا في اصول التفسير ولكن ان عثمان رضي الله عنه كتب القرآن على حرف واحد الذي في هذه المصاحف - [00:25:11](#)

اصبح لا يجوز لغير هذا الحرف اصبح هذا الحرف او الذي الزمه ان يقرأ به ومع ذلك لو غلط احدا وقال ابد العزيز الحكيم عليم حكيم اعلم يعاتب على ذلك - [00:25:45](#)

ولم يعاقبه الله على ذلك لانه غير معتمد ويمنع اه قصة ابي سرحان انه يغير الاسماء الصحيح انه وان غيرها بكتابته لم تتغير في ذاكرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:15](#)

ولا عند غيره من القراء يقول ورؤي بها وجه اخر يعني اه في الحروف السبعة انه كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اكتب تعملون او تفعلون فيقول له اكتب اي ذلك شئت - [00:26:40](#)

لا يوفقه الله تعالى للصواب من ذلك. فيكون احب الحرفين الى الله ان كانت كلها منزا. ايكتب ما انزله الله فقط التخيير بقوله تعملون تفعلون اه لانهم متقاريان ولكن الاصل انه اذا كتب فانما يكتب - [00:27:03](#)

ما هو الموافق التنزيل وكان هذا التأخير من النبي صلى الله عليه وسلم توسيعة من منزل وثقة من الله بحفظ القرآن وعلما بأنه لا يكتب الا ما انزل. وليس هذا بمنكر في كتاب تولي الله حفظه. وضمن انه لا يأتي الباطل - [00:27:28](#)

بين يديه ولا من خلفه ذكر ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اه في اول ما انزل اليه اراد ان يوسع على الناس وكانوا يختلفون في بعض الحروف بعضهم يقول يقرأ يعملون بعضهم يقرأ تعملون - [00:27:52](#)

وما اشبه ذلك واكرهم النبي صلى الله عليه وسلم سمع عمر ابن الخطاب هشام ابن حكيم ابن حزام يقرأ سورة الفرقان وانكر عليه حروف اعترافها الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:27](#)

كل واحد منها على ما تعلمه ذكر بعضهم وجها ثالثا لانه ربما كان يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم الآية. حتى لم يبقى منها الا
كلمة او كلمتان. فيستدلوا بما - [00:28:52](#)

ترى اننا على باقيها كما يفعله الفطم الذكي. فيكتبه اي ثم يقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول كذلك انزل كما تبقى مثل ذلك
لعم ابن الخطاب لقوله تعالى تبارك الله رب العالمين - [00:29:12](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذه الآية من سورة قدم لها المؤمنون الى قوله كسونا العظام لما نشأناه خلقا اخر قال عمر
فتبارك الله احسن الخالقين فاخبر بانها كذلك نزلت - [00:29:39](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية الكون الاول اشبه صلى الله عليه وسلم وان كتب شيئا من ذلك بخلاف ما نزل اف انه لا يستطيع ان يقر
ذلك الحديث العاشر حديث الكائنتين اللتين كانتا تغنيان به جاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:06](#)

ومولاةبني هاشم وذلك مشهور مستفيض عند اهل السير فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن خطل اتفغانيان بهجاء رسول
الله صلى الله عليه قتلت احداهما وكملت الاخرى حتى استؤمن لها ذكره محمد بن عائض ابن اسحاق وعبدالله ابن حزم - [00:30:44](#)
ما ذكره ابن عائش في مغازيه وكذلك ابن اسحاق مذكور ايضا في السيرة اه المجلد الثاني صفحة اربع مئة وتسعة وكذلك عبد الله ابن
عبد الله ابن ابي بكر ابن حزم - [00:31:19](#)

فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله ما معه. وحديث ما اتفق عليه علماء السير واستفاض وذلك لان ابن خطل اذا كان يأمر
هاتين الجاريتين ان يغني به جاء وسب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:44](#)

ولما فتحت مكة يا رسول الله ابن خاطئ المتعلق باستار الكعبة فقتل اقتلوه باستار الكعبة وامر بالجاليتين اذا قتلت احداهما
واختفت الاخرى الى ان هدأ الطلب وجه الدلالة ان تعمد قتل المرأة لمجرد الذكور الاصل لا يجوز بالاجماع - [00:32:16](#)
القتال في الحروب لا يجوز قتل المرأة ولا قتل الصبيان ونحوها مع كونهم كفار ولكن هذا القائمة فلما كان لها ذنب زائد على الكفر
اباح المها استفاضت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل النساء والصبيان - [00:32:53](#)

فعرف بذلك ان امره بقتلات المرأتين اذا كان لاجل الهجاء الذي كانت هذه الايام جانبه الهجاء هو السب فمن هداه صلى الله عليه
وسلم سبه وجب قتله على كل حال - [00:33:31](#)

كان لاجل السباب هكذا والا فلو كان لاجل كفر ما امر بقتله امر بقتله لانه نهى عن قتل الصبيان وعن قتل النساء ولما رأى الصحابة
امرأة مقتولة بالحرب انكر النبي صلى الله عليه وسلم قتل النساء - [00:33:53](#)

استثنوا من ذلك اذا كانت تقاتل لانه جاء في هذه ما كانت هذه لتقاتل فاذا دخلت المعركة واخذت معها السكين مثلا او خنجر او
سيئفا فانها تقتل الحديث الحادي عشر - [00:34:33](#)

انه صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسها المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن الخطأ متعلق باستع الكعبة قال اقتلوه
وهذا مما استفاد نقله في الصحيحين - [00:34:54](#)

وبما انه نقل انه قتل لما دخل مكة اذا دخلها وهو غير محروم على رأسه المغفر وهو الذي يقال له الترس اقول له الترس اقول من والخوذة او البيضة
انه عدة اسماء ينسج من حديث على قدر الرأس - [00:35:13](#)

قال انسوا الطاقية فوق رأسه حتى يقيه من وقع السلاح لما انه نزعه بعدما هدأت الحرب اخبروه بان ابن خطأ متعلق باستار الكعبة
كانه ملتجأ الى النجا و مع ذلك يقتلوه - [00:35:47](#)

يقتلوه هذا حديث مشهور في الصحيحين البخاري راكم الف وثمان مئة وستة واربعين وفي مسلم الف وثلاث مئة وسبعة وخمسين
ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله على الصدقة واصحبه رجالا يخدمه - [00:36:21](#)

مملوك فغضب على ذلك الرفيق لكترونه لم يصنع له طعاما فقتله لما خاف ان يقتل فارتل الصدقة ومع ذلك كان يهجو رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويأمر الجارية ان تغنى بذلك - [00:36:52](#)

له ثلاث جرائم كل واحدة تبيح دموعة تلك النفس لذلك الذي استخدمه ارسله النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه ولما لم يصلحوا ابطأ

من قتله هذا ذنب الثانية انه ارتد - 00:37:23

عباد ما كان من المسلمين ارتد وازداد على ذلك انه استقام ابل الصدقة الامر الثالث على الهجرة يعني يهدي النبي صلى الله عليه وسلم وكان له جاريتان يمكنهم من الهجرة - 00:37:49

فلا يمكن قتله ان كان بالقصاص لانه كان ينبغي ان يسلم الى اولياء القتيل ذلك القتيل الذي قتله من خzاعة والظاهر انه اذا كان حرا ليس مملوكا وانما هو خادم - 00:38:12

ارسله اليه يخدمه فلو كان لاجل قصاص لدفعه الى اولياء ذلك الخzاعي اما ان يقتله واما ان يعفو عنه واما ان يأخذ الدية كذلك لم يقتل لمجرد الردة ايضا لان المرتد يستتاب - 00:38:40

واذا استنفر انظر اذا قال امهلوني اه فانه يمهد ابن خطر قد فر الى البيت عائلا به وتعلق باستار الكعبتين كسوتها طالبا للامام اه تاركا للقتال ملقيا للسلاح فعرف ان قتله ليس لاجل الردة - 00:39:06

وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بعلمه بذلك ان يقتل وليس هذا سنة من يبتلون بمجرد الردة ما بقي الا ان قتله لاجل الهجاء والسب فيكون هذا دليلا - 00:39:36

على انه قتل لذلك جرائمه ثلاث الاول قتل النفس ولو كان قتله قصاصا الا سلمه الى علي ذلك القتيل اعمله ثانيا الردة ولو كان قتله لاجل الرجال اه لان المرتد يستتاب - 00:39:57

لما ارتد رجل عند عباد الصحابة وجاء احدهم وقال يا رسول الله ارتد رجل فقتلناه فقال هل استتمتموه وامسكتموه ثلاثا واطعمتموه كل يوم رغيفا اللهم اني ابرأ اليك مما فعلوا - 00:40:30

ان الردة يستتاب بعدها فان تابوا الا قتل ما بقي الا الحجاب النبي صلى الله عليه وسلم بادر بقتله ولم يستتبه دل على انه قتله لاجل سبه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:57

ال الحديث الثاني اشر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل جماعة لاجل سبه صلى الله عليه وسلم وقتل جماعة لاجل ذلك. مع كفه عن ملؤ بمنزلتهم. فبكونه كافر حربيا - 00:41:23

فمن ذلك ما تقدم عن ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم امر يوم فتح مكة بقتل ابن الزبارة ابن الزبيرة كان من الشعراء بمكة وكان يهدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:50

وكان الاسنا سائرا اذا كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابن اسحاق لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة منصرا عن الطائف كتب مجير ابن زهير - 00:42:18

الى اخيه كعب ابن زهير يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجلا بمكة من كان يهدوه ويؤذيه وان من بقي من شعراء قريش ابن الزبيرة وهبيرة ابن وهب قد هربوا في كل وجه - 00:42:47

فهرب من الزبيرة الى نجران ثم قادم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما وتابعوا له عشر اشعار حسنة في التوبة والاعتذار كما ذكر ذلك بترجمته فاهدر دمه للسب - 00:43:06

لاهل مكة الا من كان جرمته مثله هذا فلما انه دخل صلى الله عليه وسلم مكة اهل مكة مع انهم كانوا كفارا وقال من دخل دار ابي سفيان فهو امن - 00:43:29

فقال ابو سفيان وما تغنى داري سؤال من دخل دار امه انعم فهو امن. قال وما تغنى دارها؟ قال من دخل المسجد وامن قال وما تغنى اه وما يغنى المسجد؟ يعني لا يتسع لهم - 00:44:03

قال من اغلق عليه باب بيته فهو امن تأملهم اولا ما انه دخل مكة وهذا الحرب عندما خاطبهم وقال ما كنتم كقائل نفيا الو اخ كريم وابن اخ كريم فقال اذهبوا فانتم الطلقاء - 00:44:24

اما ابن الزبيرة فانه لشدة هجوعه هرب الى نجران عشان بعد ما طالت المدة رجع وحسن اسلامه كذلك منهم عبدالله بن ابي امية ابن المغيرة كان ايضا ابن عم خالد ابن الوليد ابن المغيرة - 00:45:02

كان ايضا من الذين يهدون النبي صلى الله عليه وسلم كذلك ايضا منهم ابو سفيان ابن الحارت ابن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:45

قصة النبي صلى الله عليه وسلم المشهورة ومع ذلك كان اخاه صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ارظعته حليمة السعدية فاحدر دمه لاجل اذاه ولاجل هجائي له ولاصحابه حتى جاء واعتذر واسلم - 00:46:09

وكان يتشفع بعمه العباس وبابن عمه علي ابكل احد ثم دخل عليه وانشده باسلامه واعتذر له ترك له لعمك اني يوم احمل راية لتغلب خيل اللاتي خيل محمد لك المدرج الحيراني اظلم ليله. فهذا اواني حين اهدي واهتدي. هداني اهان غير نفسي وذاني - 00:46:35 هكذا يعني تأبى بعد ذلك ولو كان حصل منه ما حصل من الهجاء ولكنه بعد مدة وبعد ما هدأت الاصوات هدأت الحركة اه جاء ومدح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:08

كانه يقول اني في هذا كوني احمل راية لاجل ان تغلب خير الالات خير محمد المدرج الحيران المدرج الذي يسير في الليل حيران اظلم ليله فهذا او اني حين اهتدي - 00:47:35

في رواية قال فطلبنا الدخول على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى وذلك لما على ما من الهجر فكلمته امة ام سلمة زوجته لامر الله ابن ابي امية وابي سفيان ابن فارس - 00:48:00

فقالت يا رسول الله صدرك يا ابن عمتك اه لان عبد الله هو اخو ام سلمة هند بنت ابي امية فقالت هذا صدرك اخو زوجتك وابو سفيان قالت ابن عمك واخوك - 00:48:24

صدرك الاول وابن عمتك والثاني ابن عمك واخوك من جاء الله بهما مسلمين الا يكن ان يشقى الناس بك وقد عفوت ان من هو اعظم جرما منهما وانت احق الناس عفوا عن جرمك - 00:48:55

تعذر عنه وتأمل انه يعفو فقال صلى الله عليه وسلم هتك عرضي لا حاجة لي به حتى ولو كان ابن عمه بلغ الخبر ابا سفيان هذا اليوم ابن عمي وكان معه ابنته فقال والله ليكن الا يقبلن مني او لاذهبين - 00:49:15

انا وابني حتى نموت في البرية جوعا وعطشا انت اعلم الناس اكرم الناس يعني كأنه لم لم يقبل عذرها اول مرة قال هذه المقالة اترضى ان اذهب انا وابني؟ وان اموت في البر عطشا وجوعا. انت اعلم الناس انت اكرم الناس - 00:49:43

اردت له رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذن له ودخل فاسلم. وحسن اسلامهما عبد الله ابن ابي امية في الطائف صار الطائف مات ابو سفيان بالمدينة في خلافة عمر - 00:50:14

اهكذا يقول وجه الدلاله انه انا درى يعني اهدر دم ابي سفيان ابن الحارت دون غيره من صناديد قريش ابو سفيان الذي آآ ابو سفيان صاخ ابن حرب وقبل منه لانه لم يكن منه هجر - 00:50:41

وكذلك صناديد قريش الذين كانوا اشد جهادا اشد تأثيرا بالجهاد والارض والمال واما هذا فاحدر دمه. مع قرابته اخوه من الرضاعة وابن عمه ليس هناك سبب سوى انه سباب. السب والهجاء - 00:51:10

ثم جاء مسلما ومع ذلك يعرض عنه كان من شأنه ان يتآلف الاباعد. فكيف بعشيرته فكل ذلك بسبب هتك عرضه كما فسره في الحديث بطريقتك عرضي وكذلك امر بعد الهتي اي بقتل ستة سماهم - 00:51:34

ابن ابي سره وابن خطأ والحويس ونقیاس وعکرمة وهبار وهذا مشهور عند هؤلاء لقد تقدمت قصة لابي وكذلك ابن الخطأ اما هدار انه لما خرج زینب بنت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:05

من مكة على بعير لتسافر الى المدينة ادرك هذا ثم انه طعن الناقة بحرابة رفعت الناقة وسقطت زینب منها او حصل عليها ضرر فكان هذا ذنبه اما ائمه ابى جهل - 00:52:44

فانه ايضا كان من المسؤولين مخالفه النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك اسلم بعد ذكره انه هرب ولما ارى كبر البحر واخذت الامواج تضطرب قال الملاح اخذ يصد عن الله - 00:53:18

لا تدعوا الى الله لا ينجيكم الا الله تذكر وقال الذي انجينا باذى اه باذى هو الذي انجينا اه في البر افتائب واسلم يقول وقد رواه ائمه

واكثر ما بانه مرسل . والمرسل اذا رؤيا موجهات مختلفة لا سيما من له عنایة بهذا الامر - 00:53:51

اكان كالمسند بل البعض ما يشتهر عند المرأة في المغازي اقوى مما يروى بالاسناد الواحد كذلك عقبة ابن ابي معيط صبرا فقال يا
معشر قريش ما لي اقتل من بينكم صبرا - 00:54:20

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفرك افتراءك على رسول الله اذا كان عقبة هذا من الذين يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم
وهو الذي القى على ظهره السلام - 00:54:48

وهو الذي ايضا قال الله صلى عليه وسلم وخفقه بردائه حتى جاء ابو بكر وخلص اسر مع الاسرى ولما توجه المسلمين بهم من بدر الى
المدينة امر بقتله في الطريق فقتل - 00:55:10

كذلك النبر ابن الحارث قتله صبرا قاتله علي بامر النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم النظر ابن
الحارس قصة انه كان بمكة يعارض القرآن ويقول عندي مثل ما عند محمد - 00:55:35

انه نزل فيه قوله تعالى ومن قال سانزل مثل ما انزل الله ويكتب بالقرآن . ويطعن في القرآن اولا اسر في غزوة بدر وجاء مكانه في
الطريق قتله علي صبره رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:06

يقول النبي هذا بيان ان اوجب قتل هذين اكبر من حارس من بين اسارة بدر وامر بقتل من كان يهدوه بعد الفتح من قريش . وسائل
العرب الذين يهدونه ويسبونه يقول وكذلك جني سب وهجر - 00:56:36

فقتله عفريت من الجن كان قد اسلم فاخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس هكذا ذكر هذه القصة في اخبار مكة وذكره ايضا
شيخ الاسلام الصارم المسورو كذلك ابو رافع ابن ابي الحقيط اليهودي - 00:57:07

قصة مشهورة الذي قتله عبد الله بن عكيد حتى دخل الحصن وصعد عليه بهذا قصده يقول فكل هذه الاحاديث دالة على ان من كان
يهدوه ويحييه فانه يقتل يحرض عليه الناس - 00:57:38

هكذا يقول وللناس الحديث الثالث عشر ما روي من حديث ابي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ورواه ابو احمد ابن حي من
بني ليث ابن المدينة فكان رجلا قد خطب منه الجاهلية فلم يزوجوه - 00:58:09

فاتاهم عليهم حلة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسانی هذه الحلة وامرنی ان احكم في دمائكم واموالكم المحاضرة ثم نزل
على تلك المرأة التي كان يحبها . فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال كذب عدو الله - 00:58:57

ثم ارسل رجلا ان وجدته عيا فاقتله وان وجدت او ميتا فاحرقه بالنار ثم قال من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار هكذا يقول
اسناده على شرط الصحيح لا يعلم له علة - 00:59:17

وله شاهد وبعيد مقال لا تحرقه فإنه لا يعذب بالنار الا رب النار يقول وللناس الكذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هؤلاء
الذين يقتلون يقتل الذين قالوا بقتله - 00:59:41

من قال يكفر بذلك هكذا قاله الجماعة منهم ابو محمد الجوھینی رجل ذلك ان الكذب عليه كذب على الله ولها قارئين كذب على
ليست كذب على احدكم هذا حديث صحيح - 01:00:16

الا ان المشهور ليس كذلك على احد فانما امر بها الرسول فقد امر الله به يجب اتباعه كما يجب اتباع امر الله فان الكاذب عليه الكاذبة
عليه صلى الله عليه وسلم - 01:00:40

مثل المكذب له هذا كل من كذب عليه يجب ان يقتل هذا قول بعضهم يوضح ان نوع من الكذب الذي يجب عليك انه مكذب له
فان مضمونه ترتيبه الاخبار عن خبره بانه ليس بصدق - 01:01:04

ما الذي يكذب عليك كانه مبطل لدين الله وايضاً فان الكاذب عليه ينصر في دينه ما ليس منه . يزعم انه يجب على
الامة التصديق بذلك هذا وجه ان الكاذب يقتل . وهو ايضاً استهزاء استخفاف به - 01:01:30

السيدة ام النبي صلى الله عليه وسلم لانه يزعم انه امر باشياء ليست مما امر به وقد لا يجوز الامر بها ينسب اليه ما ليس من شرعه
نسبة له الى السباء - 01:01:55

او انه يخبر باشياء باطلة وفي هذا نسبة له الى الكذب هؤلاء يقولون انه يقتل وبالجملة من تعمد الكذب على الله فهو وهو كان متعمدا

لتکذیب الله واسوء حالا فكذلك الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:02:13](#)

له اهکذا كان شيخ الاسلام رحمة الله واعلم ان هذا الكون مع غایة القوی اي انه في غایة القوی. وذكر له ادلة لا يمكن الدفع قویة وكثرة

ثم قال لكن يتوجه ان يفرق بين الذي يکذب عليه المشابهة ابی ان الذي يکذب عليه بواسطة مثل ان يقول - [01:02:36](#)

فلان ابن فلان انا عنه بکذا. ان هذا انما کذب على ذلك الرجل. کأنواع قال هذا الحديث صحيح او ثبت عنه انه ثبت عنه انه قال ذلك

عالما بانه کذب فهذا قد کذب عليه. اما اذا ارتراه ورواه رواية صادقة - [01:03:08](#)

في اي نظر وقد کثیر کلام العلماء من حديث عنه کاذبا او تقول عليه اما من رواه حديثا وهو يعلم انه کذب فهذا حرام لكن لا يکفر الا ان

ينظم الى رواية ما يوجب الكفر - [01:03:28](#)

الانه صادر لان شیخه حدث به وعلى ادم من سبه وهو اغنى بالقتل اولى من قائم القتل من کذب عليه. النبي صلى الله عليه وسلم اقد

امر بقتل الذي کذب عليه من غير استتابة - [01:03:50](#)

الذی کذب علیه امر بقاتلہ ولم یأمر بان یستتاب وکذلك الشاب اولی. الساب اولی القول الثاني ان الکاذب علیه الا یقتل عقوبته ولا

یکفر. ولا یجوز قتله لان موجبات الكفر والقتل معلومة - [01:04:10](#)

يعني لا یحل دم امری مسلم الا باحدی ثلاث وليس هذا منها. فلا یجوز ان یثبت ما لا اصل له لكن انا القول الاول یقال انه داخل في

التارک لدینه - [01:04:38](#)

هل تعرف لدینه الذي يکذب عليه متعمدا؟ یبصر في شرعه ما ليس منه بزيادة او نقص يدخل في قوله والتارک لدینه ومن قال بهذا

القول یقید کلامه بأنه لم یکن الكذب علیه متضمنا لعبا - [01:04:58](#)

طاهرة فاما اذا اخبره انه سمعه یقول کلاما یدل على نقصه وعيبه. الدالة ظاهرة مثل حديث عرق الخيل ونحوی من الترهات فهذا

مستهزئ به استهزء ظاهرا ولا ريب انه کافر حال بالدم - [01:05:25](#)

هکذا حديثا موضوع مکذوب یرویه او الذي وضعه مستهزء استهزء بالنبي صلى الله عليه وسلم الحاصل ان هذا الرجل کذب عليه

کذبا یتضمن العیب والانتقاد لانه زعماء انه حکمه بدماء قوم اموالهم - [01:05:55](#)

لما انه خطب اليهم فردوه ثم لبس حلة وكذب. قال ان محمد ارسلني اليکم وجعلني محکما في دمائكم اکثر من شئت واخذ من شئت

يمکن انه قتل بعضهم بعد ذلك انتهی ذلك المرأة التي كان یعشقها ثم ذهب بها - [01:06:38](#)

فهذا بلا شك قد استهزاً به وكذب عليه فلا جل ذلك اهدر دمه اه لانه ادعى انه زعم ان انه حکمه بدماء قوم واموالهم. واذن له ان یبیت

اذا شاء من بیوتهم - [01:07:07](#)

ان یبیت عند تلك المرأة ویهجر بها فکذبه عليه اکاذیب ظاهر ومن زعم انه حرر المحرمات من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم هل

المحرمات؟ فقد انتقصه عابه فثبت ان الحديث نص في قتل الطائن على کلا القولین. وهذا هو المطلوب - [01:07:28](#)

الطاعن الذي یطعن في النبي صلى الله عليه وسلم اما على الاول فلانه کافر لانه کذب على النبي صلى الله عليه وسلم. واما على

الثاني فلأنه طاعن. اي طعن في النبي صلى الله عليه وسلم تقول عليه - [01:07:55](#)

یؤید الاول انهم لو ظهر لهم انه طعن وسب لبادروا الى الانكار عليه هکذا وبكل حال فان حال الذي يکذب على النبي صلى الله عليه

وسلم او یسبه فانه یعتبر قد تسبب في اهدار دمه والعیاذ بالله - [01:08:16](#)

ونكتفي بهذا والله اعلم - [01:08:44](#)